

مَبْحَثٌ

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى 23: 1-12)

حِينَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: «عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى
جَلَسَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَكُلَ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ فَاحْفَظُوهُ
وَأَفْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا
يَفْعَلُونَ. فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضْعُونَهَا
عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِأَصْبِعِهِمْ، وَكُلَّ
أَعْمَالِهِمْ يَفْعَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ: فَيَعْرِضُونَ عَصَائِبَهُمْ
وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، وَيُحِبُّونَ الْمُتَّكِّأَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَايِمِ،
وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ
يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ
مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى
الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ،
لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. وَأَكْبِرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. فَمَنْ يَرْفَعُ
نَفْسَهُ يَتَضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.

+ التأمل الإنجيلي : اضطرّ السيّد أن يُعلن الويلات أمام الجموع

والتلاميذ ليس تشهيراً بالكتبة والفريسيين، وإنما تحذيراً لشعبه لئلا يُعثرهم هؤلاء بتصرفاتهم، أمّا من جانب الخدام فيليق بهم أن يهتموا أن تكون أعمالهم ختمًا لكلماتهم، حتى لا تتحوّل عظاتهم وتوجيهاتهم إلى "فلسفة نظريّة". لهذا يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [ما أسوأ أن نكون فلاسفة في الكلمات لا في الأعمال. يقول السيّد: "فإنهم يحزمون أحمالًا ثقيلة عسرة الحمل، ويضعونها على أكتاف الناس وهم لا يريدون أن يحركوها بإصبعهم". الوصيّة في ذاتها ليست مستحيلة ولا ثقيلة، وإنما إذ تصدر عن معلّمين لا يجاهدون فيها يجدها الشعب حملًا ثقيلًا عسر الحمل، قد حزمها المعلّمون، لا ليحملوها مع الشعب، وإنما ليتقلّوا بها كاهل الآخرين، أمّا هم فلا يفكّرون حتى في مجرد تحريكها بإصبعهم. وعلى العكس فإن ذات الوصيّة إذ يقدّمها معلّمون مختبرون ومجاهدون يفرح بها الشعب ويتسابقون على حملها معهم. هذا ما فعله السيّد المسيح نفسه، فإنه إذ رأى البشريّة تتسابق على الكراسي فيحزمون لإخوتهم أحمالًا ثقيلة وهم لا يريدون أن يحركوها بإصبعهم، إذا به يترك كرسي مجده لينزل وسط شعبه يحمل أثقالنا ويكمل الناموس عنّا، فيصير النير هيئًا والحمل خفيفًا. بينما ترك هؤلاء المراؤون الوصايا الإلهيّة لغيرهم امتدّت يدهم للعمل لا في تنفيذ الوصيّة وإنما في المظهريّة التي يراها الناس، فلا يفكّر في أمور حياته الداخليّة ولا في خلاص نفسه، فلا يمكن أن يرتفع بذهنه إلى السماويات، إنّما يبقى منشغلًا بالجمال الزمني والمديح الباطل. إنّما يطلب ما هو لمجده الباطل. فإن السيّد المسيح إذ نزل إلينا على أرضنا حاملاً طبيعتنا، إنّما يريد أن تكون بصيرتنا منفتحة نحو السماء لا الأرض، وعلاقتنا بالجميع، وخاصة القادة الروحيين، لا

ترتبط بالأرض بل بالسماء، نتمتع بهم في المسيح يسوع ربنا، فلا نعرف لنا سادة أو آباء أو معلّمين أرضيين جسديين خارج المسيح، إنّما نعرفهم كروحيين فيه. خارج المسيح يفقد الكاهن أبوته الروحية، وتصير دعوته أباً اغتصاباً، أمّا في المسيح فيحمل أبوة الله لأولاده، مختفياً وراء الله نفسه، فيقدّم لهم ما هو لله لا ما هو لذاته. وما قلناه عن الأبوة نكرّره بخصوص دعوة القادة الروحيين "معلّمين"، فقد حدّرنا السيّد: "لا تدعوا معلّمين لأن معلّمكم واحد المسيح"، لا لنفهمها حرفياً، وإنما لكي لا نقبل من إنسانٍ تعليمه الذاتي، فلا ندعوه معلّماً مباشراً لنا، لم يقصد إلغاء الألقاب بمفهوم حرفي قاتل، لكنّه أراد أن نلتقي بالقادة الروحيين خلاله شخصياً، نقبلهم فيه كروحيين سماويين، ولا نرتبط بهم خلال التملق والمجاملات. لهذا يكمل: "وأكبركم يكون خادماً لكم، فمن يرفع نفسه يتّضع ومن يضع نفسه يرتفع.

+ اليوم في 14 تشرين الأول 2018 يقام جناز 15 و40 لراحة المرحوم سعيد جورج هداية، للفقيد الرحمة الواسعة، ولزوجته نورما لطوف وابنته كراسيا هداية وزوجها رفيق فهدي، ولسائر الأخوة والأهل والأحفاد، ولعائلاتهم جميعاً التعازي الحارة والصبر والسلوان.

+ لجنة للشباب: يعلن المجلس الملي عن تشكيل لجنة للشباب جديدة الترشيحات بدأت اعتباراً من يوم 7 تشرين الأول إلى 21 من هذا الشهر آخر يوم لقبول الترشيحات، فمن هو فوق 18 سنة ويجد لديه الوقت والخبرة ويكون عفي حقل الشبيبة الكنسي ليقدم ترشيحه لي أو للأخ جاك برصوم أو مع الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

† المناولة الاحتفالية: نعلن لجميع الأهالي الأحباء عن بدأ تسجيل أولادكم لتحضيرهم روحياً للمناولة الاحتفالية، للتسجيل وللمزيد من المعلومات الاتصال مع الأب كميل إسحق. 514-927-1220.

† مركز قنشرين: بنعمة ربنا يسوع المسيح وببركة ورعاية نيافة المطران ايليا باهي، يعلن مركز قنشرين للتعليم المسيحي عن افتتاح دورته لعام ٢٠١٨-٢٠١٩ وذلك في ٦ تشرين الاول (أكتوبر) في كل يوم سبت من الساعة ١١ ونصف الى الساعة ٢ بعد الظهر. نستقبل أولادكم من عمر ٥ الى ١٠ سنوات. رسم الاشتراك ٣٥ دولار للطفل. للاستعلام والتسجيل، يرجى الاتصال بالأب كميل إسحق (514-927-1220) او مع الأخت كاترين حنا (438-990-7051) وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وافكاركم في المسيح يسوع.

† لجنة السيدات: نظراً لانتهاؤ مدة خدمة لجنة السيدات الحالية والمشكورة على أتعابها، يسر المجلس الملي بقبول ترشيحات السيدات اللواتي هن من الطائفة وتتوفر لديهن إمكانية للمشاركة بفعاليات وأنشطة المناسبات الروحية والاجتماعية لدورة مدتها سنتان، فمن لديها الرغبة بهذه الخدمة المباركة لأجل الكنيسة وأبنائها، الرجاء الاتصال بالسيدة سحر بريخان 514-812-1314 وشكراً.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com